

## عدي بن حاتم الطائي: سليل الكرم... وشجاعة الثبات على المبدأ.

أ.م.د. جاسم رشيد العتيبي  
أ.م.د. رحيم راضي الخزاعي  
جامعة بغداد-كلية اللغات

المقدمة:

هناك العديد من الشخصيات المشرفة في التاريخ والتي ناصرت امير المؤمنين (عليه السلام) والتي نجد في سيرتها العطرة مادة ولائية ايمانية نرفع بها هممنا ونستضيء بهديها ومن هذه الشخصيات شخصية عدي ابن حاتم الطائي والذي كتب عنه الكثير. ولكن هل كان ما ذكر عنه يكفي لأنصاف ذلك البطل الفذ كلا ولن نستطيع ذلك حتى لو الفنا كتباً فيه وفي امثاله ممن ناصروا امير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) وقاتلوا بين يديه وهذه بعض من مواقفه تلك مع امير المؤمنين وابنه الامام (الحسن) عليه السلام.

كان عدي بن حاتم الطائي ممن اعتقدوا ورووا أن الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر إماماً، كلهم من قريش. وفي مناقشة أمير المؤمنين عليه السلام حين قال: أنشد الله من شهد يوم غدیر خم إلا قام، ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغني، إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه. فقام سبعة عشر رجلاً منهم: عدي بن حاتم.. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هاتوا ما سمعتم. فنقلوا واقعة الغدير حتى انتهوا إلى القول: ثم أخذ صلى الله عليه وآله بيدك يا أمير المؤمنين، ورفعها وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقال علي عليه السلام: صدقتم، وأنا على ذلك من الشاهدين.

في بحثنا المتواضع هذا سلطنا الاضواء على جوانب مهمة في حياة هذا الصحابي الجليل، والذي عاصر الرسول الاكرم محمد بن عبد الله عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام، وقد أسلم على يديه. كذلك عاصر وناصر وحمل لواء امام المتقين وسيد الوصيين امير المؤمنين علي عليه السلام. وخرج مع الامام الحسن المجتبي عليه السلام لمحاربة معاوية بن ابي سفيان. ولكن رب سائل يسأل لماذا لم يخرج مع الامام الحسين في معركة الطف. والجواب هو ان عدي بن حاتم عاش حوالي ١٢٠ سنة وقد وصل من العمر عتياً في وقت تلك الواقعة الاليمة. ولكنه كان من المناصرين للامام الحسين عليه السلام. كيف

لا وهو الذي جاد بنفسه وماله وأولاده جميعاً فداءً للامام علي عليه السلام في معاركه ضد المرتدين.

حاتم الطائي: نبذة تاريخية:

بما ان موضوعنا يدور حول الصحابي عدي بن حاتم الطائي فكان لزاماً علينا ان نذكر سيرة والده بسطور:

حاتم الطائي هو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي ويُلَقَّب بأبي عدي وأبي سفانة، وهو من شعراء الجاهلية المعروفين بالفروسيّة والكرم، وكفله جدّه سعد بن الحشرج بعد وفاة أبيه، وحرص على تنشئته والاهتمام به حتى وصل مرحلة الشباب، وعينه جدّه راعياً ومسؤولاً عن الإبل، ويُقال أن رجالاً أتوا عند حاتم فأكرمهم ووزع عليهم إبل جدّه بعد معرفته بأنهم شعراء، فغضب جدّه عندما علّم بالخبر وتخلّى عنه، ويُقال أن ملكية الإبل تعود لأبيه وليس لجدّه، وظلّ حاتم الطائي على هذه الحال التي كان عليها من كرم وسماحة في النفس، وعدم تخلف عن العطاء والبذل حتى وفاته.

ينتمي حاتم الطائي إلى قبيلة طيء إحدى القبائل التي عاشت في منطقة يُطلق عليها اسم أجا وسلمى، بالقرب من جبال السراة الغربية التي تقع في الجهة الغربية لمدينة صنعاء عاصمة اليمن، وكانت هذه المنطقة تتميز بطبيعتها الخصبة؛ مما ساهم في تميز قبيلة طيء بعدة مميزات معنوية ومادية، وشكّل حاتم الطائي أحد أهمّ النماذج لهذه القبيلة، فكان ميسور الحال أحياناً وضيق الحال أحياناً أخرى.

وتشير المصادر إلى أن النوار وماوية هما زوجتي حاتم الطائي، وكانت زوجته ماوية بنت عفزر ملكة من ملكات الحيرة، وطلبت أن تتزوج أوسم الرجال في الحيرة ووقع الاختيار على حاتم، أما زوجته النوار البُخترية فهي من بني سلامان، وهي من النساء الشريفات وتعود أصولها إلى اليمن وعاشت في الحيرة، ولا يُذكر لحاتم الطائي إلا زوجته النوار وماوية، مع ورود أخبار عن وجود زوجات غيرهما لحاتم.<sup>(١)</sup>

أنجبت النوار لحاتم الطائي ابنه عبد الله وعدي وبنته سفانة، ويُعد ابنه عدياً -رضي الله عنه- أشهر أبناء حاتم، ووُلِدَ قبل حوالي ٥٠ عاماً من الهجرة النبوية الشريفة أثناء العصر الجاهلي، ومات في عام ٦٧ للهجرة، ويُقدَّر عمره بحوالي ١٢٠ عاماً، وعُرف بأبي وهب

وأبي طريف، وخلال الجاهلية كان رئيساً لقومه، وعندما بدأت دعوة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يسلم عدي، ورحل إلى الشام مع أهله وترك أخته سفانة في اليمن، وأسرت عند وصول جيوش المسلمين إلى منطقة طيء، ولكنها تمكنت من العودة إلى أخيها وأقنعت بإعادة التفكير نحو الإسلام، فقرر عدي التوجه إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليعلن إسلامه.

وعن وفاة حاتم الطائي، حيث لم تتفق الآراء حول الزمن الذي توفي فيه حاتم الطائي؛ حيث ذكر أنه توفي في عام ثمانية للهجرة ولكنه قول غير دقيق؛ إذ لم يذكر أي شخص كتب عن حاتم الطائي أنه ظل على قيد الحياة حتى البعثة النبوية الشريفة، أما الرأي الأقرب إلى الصواب أن حاتماً عاش حتى ولادة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتوفي قبل البعثة النبوية الشريفة؛ أي قبل عام ٦١٠ للميلاد، وأقرب الكلام حول وفاة حاتم الطائي أنه توفي في أول عشرة أعوام من القرن ٧ الميلادي، ودُفِنَ بتُنْغَة أحد مواقع وادي حائل.

عُرفَ عن حاتم الطائي أنه شاعر ألف شعراً جيداً وكتبه في ديوان شعري، وتميز شعره بتركيبه وألفاظه البسيطة، ومعانيه الواضحة، والابتعاد عن التعقيد، وألف حاتم الطائي شعره في العديد من المجالات والأغراض الشعرية، مثل الحماسة والعفة والكرم، واهتم بكتابة النثر الذي تميز بالحكمة، كما كتب أبياتاً شعرية في المدح وأخرى في الهجاء، وفيما يأتي معلومات عن مجموعة من الأغراض الشعرية التي كتب بها حاتم الطائي. شعر الفخر: هو افتخار حاتم الطائي بشجاعته، وعفته، وكرمه، ومن الأمثلة على ذلك عندما رحل جده سعد وظل حاتم في منزله، وقال: وإني لعفُ الفقْرِ، مُشْتَرِكُ الغِنَى ❖❖❖ وردك شكل لا يوافقك شكلي وشكلي شكل لا يقوم لمثله ❖❖❖ من الناس، إلَّا كلُّ ذي نِيقَةٍ مثلي ولي نِيقَةٍ في المجدِّ والبذل لم تكن ❖❖❖ تألفها، فيما مضى أحدٌ قبلي وأجعلُ مالي دون عرضي، جنة ❖❖❖ لنفسي، فاستغني بما كان من فضلي ولي مع بذل المال والبأسِ صَوْلَةٌ ❖❖❖ إذا الحرب أبدت عن نواجذها العصل وما ضُرني أن سارَ سعدٌ بأهله ❖❖❖ وأفرَدني في الدارِ، ليسَ معي أهلي

شعر الحماسة: وقال فيه: أبلغ بني ثعل عني مغلغلة ❖❖❖ جهد الرسالة لا محكاً ولا بطلاً أغزوا بني ثعل، فالغزو حظكم ❖❖❖ عدوا الروابي ولا تبكوا لمن نكلاً وبها فداؤكم أُمي وما ولدت ❖❖❖ حاموا على مجدكم، واكفوا من اتكلا إذ غاب من غاب عنهم من عشيرتنا ❖❖❖ وأبدت الحربُ ناباً كالحأ عصلاً.

شعر الحكمة: وقال فيه: فَنَفْسِكَ أَكْرَمُهَا فَإِنَّكَ إِنْ تَهَنَ ❖❖❖ عَلَيْكَ، فَلَنْ تَلْفِي لَكَ الدَّهْرَ مَكْرَمًا أَهِنَ لِلَّذِي تَهْوَى التَّلَادَ فَإِنَّهُ ❖❖❖ إِذَا مَتَّ كَانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقَسَّمًا وَلَا تَشْقِيَنَّ فِيهِ فَيَسْعُدُ وَارِثٌ ❖❖❖ بِهِ حِينَ تَحْشَى أَغْبَرَ اللَّوْنَ مُظْلَمًا يُقَسِّمُهُ غَنَمًا وَيَشْرِي كَرَامَةً ❖❖❖ وَقَدْ صَرَّتْ فِي خَطِّ مِنَ الْأَرْضِ أَعْظَمًا قَلِيلٌ بِهِ مَا يَحْمَدُنكَ وَارِثٌ ❖❖❖ إِذَا سَاقَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا.

شعر المدح: وقال فيه: إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا ❖❖❖ هَاتِي فَحَلِي فِي بَنِي بَدْرِ جَاوِرْتَهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنَعْمَ ❖❖❖ الْحَيِّ فِي الْعَوَصَاءِ وَالْيُسْرِ وَالْخَالِطِينَ نَحِيْتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ ❖❖❖ وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ.

ذم أصحاب الصفات والأخلاق السيئة: وقال فيه: لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا مِنْهُ وَهَمَّهُ ❖❖❖ مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لِبُوسًا وَمَطْعَمًا يَنَامُ الضَّحَى حَتَّى إِذَا لَيْلُهُ اسْتَوَى ❖❖❖ تَنَبَّهُ مَثْلُوجِ الْفُؤَادِ مَوْرَمًا مَقِيمًا مَعَ الْمَشْرِينَ لَيْسَ بِيَارِحَ ❖❖❖ إِذَا كَانَ جَدْوَى مِنْ طَعَامٍ وَمَجْثَمٍ. (٢)

من هو عدي بن حاتم؟

هو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء. يُكنى بأبي طريف وأبي وهب.

ولد عدي ما بين سنة ٥١ - ٥٤ قبل الهجرة النبوية. وتوفي سنة سنة ٦٨ للهجرة. أي عاش ما يقرب ١٢٠ سنة، قضاهما بالجهاد في سبيل الله مع آل البيت. ليس غريباً ان يطول عمر هذا الصحابي رغم صعوبة الحياة التي عاشها، فقد قضى عدياً جل سنين حياته مقاتلاً مغواراً. وقد تعرض للجراحات وفقد عينه في معركة الجمل. حديث الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم عن واصل الرحم وعن طول عمره ينطبق على حياة هذا الصحابي الجليل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من سره أن يسط

له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه) صدق رسول الله، ينسأ معناه: يؤخر له في أجله ويزداد له في عمره.

نشأ عدي بن حاتم منذ طفولته في الجاهلية وسط بيت يشخص فيه والده المعروف بالكرم؛ فقد كان أحد الثلاثة الذين ضرب بهم المثل في الجود زمن الجاهلية. تزوج حاتم امرأة تدعى النوار، كانت تلومه على كرمه، فتزوج ماوية بنت عفزر من بنات ملوك اليمن وكانت تحب الكرم وتوقر الكرماء، فأنجبت له عدياً، وقد ورث عدي تلك الخصال الحميدة عن أبيه.<sup>(٣)</sup>

وفي هذا يقول الشاعر:

شابهَ حاتمًا عديّ في الكرمِ ومن يشابهُ أبه فما ظلم

ويقول حاديهم الغرير:

يا ذيب يا عجل الهرب أشرف على ذيب وراك

يوم الملاقا لا تغيب أقبل ونرمى لك عشاك

ولا زلنا بكرمه، يقال: (أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم يستعير قدور حاتم، فملأها وحملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث: إنما أردناها فارغة. فأرسل إليه عدي: إنا لا نعيها فارغة).

كان عدي بن حاتم رجلاً جسيماً، أعور، ولم يكن العور خلقاً فيه، بل طراً عليه أثناء حروبه إلى جانب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، فشهد واقعة الجمل وفيها ذهبت إحدى عينيه، وشهد واقعة صفين فذهبت فيها الأخرى، ويبدو أن ذهاب العين لم يكن كاملاً، لأن عدياً اشترك في معركة النهروان وعاصر ما بعدها من الأحداث، لكن العرب يعبرون عن انقلاب الجفن وما شابهه من العيوب التي تصيب العين ولا تذهب بالبصر كله بالعور.<sup>(٤)</sup>

قصة إسلامه:

كان عدي بن حاتم يدين بالركوسية وهو دين مندثر بين اليهودية والمسيحية أما قبيلته يدينون بالمسيحية حين ظهور الإسلام.

يقال بأن رسول الله أرسل لهم الامام علي بن أبي طالب عليه السلام لغزوهم وكان عدي في بلاد الشام في ذلك الوقت فتم الغزو وأخذوا أسرى، وكان من بين الأسيرات سفانة بنت حاتم الطائي أخت عدي، فدار بينها وبين الرسول حواراً أوضحت فيه أنها سيدة في قومها وأنها ابنة حاتم الطائي ففك اسرها.

على أثر ذلك وفد عدي على الرسول في سنة ٧ هـ - ٦٢٨ م، وكانت وفادته لاستكشاف أمر هذا الرسول الجديد، ولما وصل المدينة قابل النبي محمد في مسجده ولاحظ أنه لا يدعى بالملك أو الزعيم، فعرف أن الرسول لا يسعى للملك أو الزعامة. فأخذه إلى بيته وهناك حادثه في أمر الإسلام وكان مما قال له:

"لعلك يا عدي إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من حاجة المسلمين وفقرهم، فوالله ليوشكن المال أن يفيض فيهم، حتى لا يوجد من يأخذه، ولعله يا عدي إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من قلة المسلمين وكثرة عدوهم، فوالله لتوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف إلا الله، ولعله يا عدي إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين أنك ترى أن الملك والسلطان في غيرهم، فهم ضعاف، وإيم الله لتوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم، وإن كنوز كسرى قد صارت إليهم". فأسلم عدي على يد الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.<sup>(٥)</sup>

من أهم مواقفه التاريخية:

كان لعدي بن حاتم أدوار مهمة وركائز عديدة ساهمت في تغيير وجه الأحداث، منها:

١. ثباته هو وقومه وقبيلته طيء على الإسلام ولم يرتدوا بعد وفاة النبي في بعض من ارتد.

٢. شهد فتح العراق ووقعة القادسية ووقعة مهران، ويوم الجسر.. وكان له فيه بلاء حسن.

٣. وثوبه على الوليد بن عتبة حين شرب الخمر وأساء السيرة، فشارك في عزله عن ولاية الكوفة.

٤. كان من المسارعين لبيعة أمير المؤمنين عليّ والناصرين له والمؤازرين، وكان له الباع الأطول في تحشيد القوات من طيء وتسييرها لأمر المؤمنين عليّ.

٥. في معركة الجمل.. أناط به أمير المؤمنين عليّ مواقع مهمة، فجعله ومحمد بن أبي بكر على القلب، محمداً على الخيل وعدياً على رجالتها. كما جعله في موقع آخر على خيل قضاة ورجالتها، ثم اشترك في عقر الجمل هو والحماة حتى عرقبوه.

٦. في صفين.. أمره أمير المؤمنين عليّ على طيء. حتى إذا كان التوادع إلى أن ينسلخ المحرم، أرسل أمير المؤمنين عليّ عدياً في جماعة ليدعو معاوية إلى الطاعة. فقام عدي مقاماً مشكوراً أثنى فيه على أمير المؤمنين عليّ.

٧. ثم قاد الجيش العلوي وجحافلَه ضد الجيش الأموي بقيادة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد يوم ٨ صفر سنة ٣٧ هجرية، وقد حشد معاوية أشدَّاء رجاله، فكان النصر حليف عدي، وفرَّ عبد الرحمن وتوارى في العجاج وعاد إلى معاوية مقهوراً.

٨. من المواقف المهمة له في تاريخه أنه قتل المشجع بن بشر الجذامي وهو يهيم باغتيال أمير المؤمنين. وقضى أيضاً على أكثر الناس شتماً لعليّ عليه السلام، همام بن قبيصة النميري، وهو على رأس هوازن فسلبه لواءه.

٩. في ما يتعلق بالصلح في صفين، أقبل عدي ووبخ الحكمين، متهماً إياهما بالتخاذل، وهو الذي اختاره أمير المؤمنين عليه السلام ليشهد على كتاب الصلح وغير ذلك من المواقف التي تحكي لنا شخصيته وتصف لنا ثباته وبصيرته وإخلاصه.<sup>(٦)</sup> صحبته للإمام علي عليه السلام:

كان عدي رضي الله عنه من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي عليه السلام.

وكان من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحبة ما نقله الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حول حديث الغدير، لما ناشدهم قائلاً: «أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلّا قام».

اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه كلها: الجمل وصفين والنهروان، وكان فيها من قادة الجيش.

ففي معركة الجمل كان له دورا قياديا لنصرة الامام علي عليه السلام: جاء (رضي الله عنه) مع رجال من عشيرته إلى الإمام علي (عليه السلام) لنصرته في مقاتلة الناكثين بحرب الجمل، فقام وقال: «أما بعد، فإنني كنت أسلمت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأديت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردة من بعده، أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن واتقى، وقد بلغنا أن رجالاً من أهل مكة نكثوا بيعتك، وخالفوا عليك ظالمين، فأتيناك لتنصرك بالحق، فنحن بين يديك، فمرنا بما أحببت. ثم أنشأ يقول:

ونحن نصرنا الله من قبل ذاكم وأنت بحق جئتنا فستنصر  
سنكفيك دون الناس طراً بأسرنا وأنت به من سائر الناس أجدر  
فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جزاكم الله من حي عن الإسلام وأهله خيراً، فقد أسلمتم طائعين، وقاتلتم المرتدين، ونويتم نصر المسلمين.<sup>(٧)</sup>

وفي معركة صفين: كان عدي رسول الامام علي (عليه السلام) إلى معاوية. فلما توادع الامام علي (عليه السلام) ومعاوية، اختلفت الرسل فيما بينهما رجاء الصلح، فأرسل علي بن أبي طالب إلى معاوية عدي بن حاتم، وشبث بن ربعي، ويزيد بن قيس، وزياد بن خصفة، فدخلوا على معاوية، فحمد الله عدي بن حاتم وأثنى عليه ثم قال: (أما بعد، فإننا أتيناك لندعوك إلى أمر يجمع الله به كلمتنا وأمتنا، ويحقن الله به دماء المسلمين، وندعوك إلى أفضلها سابقة، وأحسنها في الإسلام آثاراً، وقد اجتمع له الناس، وقد أرشدهم الله بالذي رأوا فاتوا، فلم يبق أحد غيرك وغير من معك، فانت يا معاوية من قبل أن يصيبك الله وأصحابك بمثل يوم الجمل).

وفي المعركة، خرج (رضي الله عنه) مع الإمام علي (عليه السلام) لمقاتلة معاوية، وقد أبلأ فيها بلاء حسناً، وأصيبت إحدى عينيه في الحرب، ومما قاله يوم صفين:

أقول لما أن رأيت المعمه واجتمع الجندان وسط البلقع  
هذا علي والهدى حقاً معه يا رب فاحفظه ولا تضيّعه  
فإنه يخشاك رب فارفعه ومن أراد عيه فضعضه  
أو كاده بالبغي منك فاقمع.<sup>(٨)</sup>

وفي المعركة نازعه الراية عائذ بن قيس الحزرمي الطائي، وكانت بنو حزمر أكثر من عدي رهط حاتم، فوثب عليهم (عبد الله بن خليفة الطائي) البولاني عند الامام علي عليه السلام فقال: (يا بني حزمر أعلى عدي تتوثبون؟ وهل فيكم مثل عدي؟. أو في آبائكم مثل أبي عدي؟ أليس بحامي القربة؟. ومانع الماء يوم (روية)؟ أليس بابن ذي المربع وابن جواد العرب؟. أليس بابن المنهب ماله ومانع جاره؟ أليس من لم يغدر، ولم يفجر، ولم يجهل، ولم ييخل، ولم يمنن ولم يجبن؟. هاتوا في آبائكم مثل أبيه!، أو هاتوا فيكم مثله! أليس أفضلكم في الاسلام؟. أليس وافدكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟. أليس برأسكم - يوم النخيلة - ويوم القادسية - ويوم المدائن - ويوم جلولاء الواقعة - ويوم نهاوند - ويوم تستر؟. فما لكم وله! والله ما من قومكم أحد يطلب مثل الذي تطلبون).

فقال له الامام علي عليه السلام: (حسبك يا ابن خليفة. هلم أيها القوم الي، وعلي بجماعة طي). فأتوه جميعاً. فقال الامام علي عليه السلام: (من كان رأسكم في هذه المواطن؟)، قالت له طيئ: عدي. فقال له ابن خليفة: (فسلهم يا أمير المؤمنين: أليسوا راضين مسلمين لعدي الرياسة)، ففعل. فقالوا: (نعم). فقال لهم: (عدي أحقكم بالراية. فسلموها له).<sup>(٩)</sup>

مجادلته لمعاوية في حب الامام علي عليه السلام:

ودخل عدي بن حاتم على معاوية وعنده عبد الله بن الزبير، فقال له ابن الزبير: يا أبا طريف متى ذهبت عينك؟ قال: يوم فر أبوك منهزماً، وضربت على قفاك وأنت هارب، فأنا مع الحق وأنت مع الباطل. فانشد هذه الايات تنكيلاً بالزبير:

اما وأبي يا ابن الزبير لو انني لقيتك يوم الزحف ما رمت بي سخطا  
وكان أبي في طي وأبو أبي صحيحين لم ينزع عروقهما القبطا  
ولورمت شتمي عند عدل قضاؤه لرمت يا ابن الزبير مدى شحطا

وان معاوية ليهابه ويعرف سداده الحصيف في مزالق الفتن، وتمرسه البصير في الشدائد، وبصيرته النافذة وتجاربه الكثيرة الماضية، فجرى بعد ذلك حديث بين معاوية وعدي صاحب الموهبة الخاصة التي كان يفرغ اليها في منازل العظماء من أعدائه، فقال: (يا

عدي أين الطرفات ؟ - يعني بنيه طريفاً وطارفاً وطرفة ) قال: (قتلوا يوم صفين بين يدي علي بن أبي طالب). فقال: (ما أنصفك ابن أبي طالب، اذ قدم بنيك واخر بنيه). قال، (بل ما أنصفت أنا علياً، اذ قتل وبقيت بعده). فقال معاوية: (أما انه قد بقي قطرة من دم عثمان ما يحوها الا دم شريف من أشرف اليمن!). فقال عدي: (والله ان قلوبنا التي ابغضناك بها لفي صدورنا، وان أسيافنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا، ولئن أدنيت لنا من الغدر فترا لندنين اليك من الشر شبراً! وان حز الحلقوم، وحشرجة الحيزوم، لاهون علينا من أن نسمع المساءة في علي فسلم السيف يا معاوية لباعث السيف).<sup>(١٠)</sup>

فقال معاوية: (هذه كلمات حكم فاكتبوها) - هزيمة منكرة من معاوية - وأقبل على عدي يحادثه كأنه ما خاطبه بشيء.

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدر<sup>(١١)</sup>  
ثم قال له: (صف لي علياً). فقال: (ان رأيت ان تعفيني). قال: (لا أعفيك) قال:  
(كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول عدلاً، ويحكم فصلاً، تتفجر الحكمة من جوانبه، والعلم من نواحيه. يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته. وكان والله غزير الدمعة، طويل الفكرة، يحاسب نفسه اذا خلا، ويقلب كفيه على ما مضى. يعجبه من اللباس القصير، ومن المعاش الخشن. وكان فينا كأحدنا يجيبنا اذا سألناه، ويدنينا اذا أتينا. ونحن مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته، ولا نرفع أعيننا اليه لعظمته. فان تبسم فعن اللؤلؤ المنظوم. يعظم أهل الدين، ويتحجب الى المساكين. لا يخاف القوي ظلمه، ولا ييأس الضعيف من عدله. فأقسم لقد رأيت له ليلة وقد مثل في محرابه، وأرعى الليل سرباله، وغارت نجومه، ودموعه تتحادر على لحيته، وهو يتململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأنني الآن أسمعه وهو يقول:

(يدنيا! الي تعرضت أم الي أقبلت؟، غري غيري، لاحان حينك، قد طلقتك ثلاثاً، لا رجعة لي فيك، فعيشك حقير، وخطرك يسير. أه من قلة الزاد وبعد السفر وقلة الانيس).

فوكفت عينا معاوية، وجعل ينشفهما بكمه. ثم قال: (يرحم الله أبا الحسن، كان كذلك. فكيف صبرك عنه؟) قال: (كصبر من ذبح ولدها في حجرها، فهي لا ترقأ دمعتها، ولا تسكن عبرتها). قال: (فكيف ذكرك له؟) قال: (وهل يتركني الدهر أن انساه؟).<sup>(١٢)</sup>

خروجه مع الإمام الحسن (عليه السلام) لمقاتلة معاوية:

وفي ايام خلافة الامام الحسن عليه السلام كان له دور بارز ومواقف يستحق عليها الاجلال والثناء في نصرة الامام الحسن عليه السلام: فمنذ اللحظة الاولى كان جيش الامام الحسن عليه السلام غير راغب في القتال والحرب، فلما سمع الإمام الحسن (عليه السلام) بان معاوية بلغ بجيشه إلى جسر منبج - وهو بلد قديم بينه وبين حلب يومان، امر الإمام (عليه السلام) بعض اصحابه ان ينادوا الصلاة جامعة، وبعد ان احتشد الناس خرج (عليه السلام) وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال: (اما بعد فان الله فرض الجهاد على خلقه وسماه كرها....، انه بلغني ان معاوية بلغه انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك، اخرجوا رحمكم الله معسكركم في النخيلة) موضع قريب من الكوفة. ولما انهى الإمام الحسن (عليه السلام) كلامه سكت الحاضرون ولم يتحرك منهم احد فانبرى عدي بن حاتم الطائي (رضي الله عنه) قائلاً: (انا عدي بن حاتم الطائي، سبحان الله ما اقبح هذا المقام، الاتجيبون امامكم وابن بنت نبيكم؟ اين خطباء المصر الذين استنهم كالمخاريق في الدعة فاذا جد الجدر اغوا كالثعلب... ثم التفت إلى الإمام وقال، اصاب الله بك المرشد، وجنبك المكاره، ووقفك لما يحمد ورده وصدره قد سمعنا مقاتلك، وانتهينا إلى امرك وسمعنا لك واطعنا فيما قلت ورأيت)....، ثم اظهر عزمه على الخروج لحرب معاوية فوراً قائلاً... (هذا وجهي إلى معسكرنا، فمن احب ان يوافي فليواف)، فانتهى إلى النخيلة فعسكر بها وحده. فكان أول الناس عسكرياً. ثم قام: قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، ومَعْقِل بن قيس الرياحي، وزياد بن حفصة التميمي، فأنبوا الناس ولاموهم وحرّضوهم، وكلموا الإمام الحسن عليه السلام بمثل كلام عدي، فقال لهم الإمام عليه السلام: صدقتم رحمكم الله، ما زلتُ أعرّفكم بصدق النية والوفاء والقبول والمودة الصحيحة، فجزاكم الله خيراً.<sup>(١٣)</sup>

مناصرته للإمام الحسين عليه السلام:

استمر رضوان الله عليه بمناصرة ذرية رسول الله صلى الله عليهم اجمعين. فحين ابرام الصلح بين الامام الحسن عليه السلام ومعاوية بن ابي سفيان قيل ان عديا انتفض ثأرا لمظلومية سبطي الامام علي عليه السلام: وكما ابرم امر الصلح خلف عدي بن حاتم ومعه عبيدة بن عمر الى الامام الحسين عليه السلام، وقلبه يلتهب نارا، فدعا الامام الى اثاره الحرب قائلا: (يا ابا عبد الله شربتم الذل بالعز، وقبلتم القليل وتركتم الكثير. أطعنا اليوم وأعصنا الدهر، دع الحسن وما رأى من هذا الصلح، وأجمع اليك شيعةك من اهل الكوفة وغيرها، وولني وصاحبي هذه المقدمة، فلا يشعر أبن هند الا ونحن نقارعه بالسيوف). فقال الامام الحسين عليه السلام: (انا قد بايعنا وعاهدنا ولا سبيل لنقض بيعتنا).<sup>(١٤)</sup>

ولو كان الامام الحسين عليه السلام يرى مجالا للتغلب على الاحداث لخاض الحرب وناجز معاوية، ولكن قد سدت عليه وعلى أخيه جميع النوافذ والسبل، فرؤوا انه لا طريق لهم الا الصلح.

قد يتسائل الكثير عن مناصرة عدي بن حاتم رضوان الله عليه للامام الحسين عليه السلام. والجواب هو ان عديا كما عهدته النبي وآل بيته الاطهار عليهم أفضل الصلاة والسلام، قد كان محبا ومناصرا وقائدا، حمل لواء الاسلام طيلة حياته. فهو من قدم ثلاثة من أولاده فداء للامام علي عليه السلام في معركة صفين. وفقد عينه في معركة الجمل. وقاد قبيلته لنصرة الرسول وآل بيته. في عهد الامام الحسين كان له مناصرا قلبا وقالبا، فهو الصنديد الذي قاتل بدون كلل.

ولهذا ومما تقدم فان من ثبت على المبادئ السامية للأسلام طيلة عقود من السنوات التي رافقتها العديد من الأحداث الجسام، وأختلطت فيها الأوراق، وبقي فيها ملازما وداعما لنهج النبوة وآل البيت الأطهار. لاعجب أن نستنتج بأن موقف الصحابي الجليل عدي بن حاتم الطائي في واقعة الطف قد لا تختلف عن سابقاتها في ثباته على المبدأ مع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيت النبوة من الأئمة الاطهار عليهم السلام في الأحداث التي برزت في تلك المرحلة.

وبما أن واقعة الطف الاليمة التي حدثت في السنة ٦١ للهجرة كان فيها عديا قد بلغ اكثر من ١١٠ عاما قضاها في نصرة الاسلام بسيفه وماله وبروحة. والمعروف في العقيدة ان كبر السن والشيخوخة تسقط تكليف الجهاد، لذلك لا نستغرب عدم مشاركته بتلك المعركة لذلك السبب، ولانعتقد ان هنالك سببا اخر لذلك. لكن دوره السياسي لمناصرة ومؤازرة الامام الحسين عليه السلام لم يختلف عن ماخلده التاريخ لهذا الرجل في مجابهة الباطل وأحقاق الحق والعمل على تطبيق الرسالة المحمدية بابهي صورها رغم السيل الجارف الذي تعرضت له الامة الاسلامية من الفتن والمؤامرات، لاسيما بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وما تبعها من تداعيات داخل صفوف الاسلام والمسلمين.

ومما يعزز استنتاجنا السابق فان عديا قد ارسل ابنه الطرماح لنصرة الامام الحسين عليه السلام والقتال معه في واقعة الطف. حيث كان الطرماح بن عديا كما عهدنا ابيه فارسا مغوارا محبا ومتيما بحب العترة الطاهرة لرسول الله صلى الله وسلم عليهم أجمعين. كذلك كان شاعرا قد صدحت قريحته بحب ومناصرة آل البيت. وقد رافق الامام الحسين عليه السلام في معركة الطف، وقاتل فيها وأستشهد بين يدي الامام.

كان الطرماح بن عدي من الصادقين اللامعين بين انصار ابي عبد الله الحسين عليه السلام والمتفانين في محبة الحسين، فهو حفيد حاتم الطائي، الشخصية التي لا حاجة ان يتم الحديث عن مناقبها، يعني اشهر من الشمس في رابعة النهار وعدي بن حاتم الطائي كما وصفه رسول الله. سبحان الله! نحن نقرأ في القرآن "وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ" (سورة البلد ٣) هذا له من الاولاد خمسة، احدهم لأسباب او لسوء تربية، لسوء القدر، لسوء الطالع ذهب مع معاوية اما الاربعة فثلاثة استشهدوا بين يدي الامام امير المؤمنين يوم صفين دفاعاً عن الامام علي وهم طرفة وطارف وطريف، هذه اسماء عربية قديمة اما الرابع استشهد بين يدي ابي عبد الله الحسين وهو الطرماح.

الطرماح بن عدي كان مناصراً للامام امير المؤمنين ويأخذ بالرسائل وتعرف ان من يحمل الرسالة انه فيها اكثر من دلالة على تزكيتته وسلامته، بعد ذلك تحولت الايام ووقف مع الامام الحسن صلوات الله وسلامه عليه الى ان صارت مقدمات واقعة الطف

وحصل ما حصل لأبي عبد الله الحسين قبل وصوله الى الكوفة او الى العراق قاصداً الكوفة، كيف غير طريقه؟ هنا يأتي الحديث عن الطرماح رضوان الله تعالى عليه.<sup>(١٥)</sup> كأن الامام ابو عبد الله الحسين سلام الله عليه في الطريق واجه ظروفاً صعبة جداً وهي انقطاع اخبار مسلم بن عقيل وانقطاع اخبار من ارسلهم الحسين عليه السلام، ارسلهم ليأتوا بأخبار مسلم هؤلاء ايضاً انقطعت اخبارهم فكان ابو عبد الله الحسين في واقع الحيرة وفي مرارة التأمل، وكان وصل الحسين العذيب، العذيب منزل من المنازل وكان فيه بئر ماء يأتون الرحل لأخذ الماء فالحسين اصبح الصباح وهو ينظر الى الصحراء متحيراً فلم يأتي خبر من مسلم ولا خبر من الذين ذهبوا بعده، فجأة رأى الحسين سواداً من بعيد، السواد اقتربت واذا هؤلاء اربعة ولكن الرواحل خمسة، من هؤلاء الاربعة؟ عمرو بن خالد الصيداوي من خيرة انصار الحسين، مجمع العائدي، ابنه عبد الله ولد شاب جاء مع ابيه والرابع جنادة بن الحارث السلماني ومعهم فرس، الراحلة الخامسة لمن؟ لنافع بن هلال. في هذه الاثناء ما ان اقتربوا من الحسين صلوات الله وسلامه عليه واذا من بعيد سواداً ثانية بانث واذا به الطرماح بن عدي، هذا جاء من الكوفة، فوصل الى ابي عبد الله الحسين سلام الله عليه، هنا الحسين سأل هؤلاء الاربعة من اين جئتم؟ فقالوا جئنا من الكوفة، اول ما سألهم الحسين، من له علم برسولي قيس؟ لم يسألهم عن مسلم فقالوا يا ابا عبد الله لاتسأل عن هذا وذاك، كلهم قتلوا فأبو عبد الله الحسين تصبر وهو يقرأ "منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً" اللهم اجعل الجنة لنا ولهم نزلاً واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك ومذخور ثوابك" بعد ذلك الحر كان قد قطع الطريق على الحسين وقال له لا بأماكنك ان ترجع الى الحجاز ولا بأماكنك ان تسلك طريق الكوفة فالحسين عليه السلام قال اذن اين اذهب؟ هناك قرر الحسين ان يسلك طريقاً لا يرجع به الى الحجاز ولا يدخله الى الكوفة ولكن عليه ان ينظر الى اثر بين الادغال وبين المزارع في هذه الصحراء ولكن كيف؟ الظاهر ان الطرماح بن عدي كان لديه ذلك الامام بتلك البراري وبأثار الطرقات فلما سمع الحسين سلام الله عليه يقول او يسأل من منكم يعرف الطريق عن غير الجادة؟ فصاح الطرماح بن

عدي هذا البطل المجاهد الشهيد قال ابا عبد الله انا اخبر بهذه المنطقة فقال الحسين سر بين ايدينا فसार وهو يردد:

يا ناقتي لاتدعمي من زجري  
وامضي بنا قبل طلوع الفجر  
بخير ركبان وخير سفر  
آل رسول الله آل الفخر  
الضاربين بالسيوف البتر  
والطاعنين بالرماح السمر  
الى يرفع يده وهو يصيح:  
يا مالك النفع معاً والضرر  
ايد حسيناً سيدي بالنصر  
على اللعينين سليلي صخر

الحسين عليه السلام استأنس بالطرماح واستأنس به الحسين اكثر يوم العاشر من المحرم لما سمع الطرماح نزل الى ساحة المعركة وهو يردد:

انا	الطرماح	ارميكم	بصاعقة
من	حر	سيفي	وقلبي
	غير	مرهوب	

يعني لا احس بخوف وجعل يقاتل فاستبشر الحسين عليه السلام بموقفه البطولي الى ان ثارت عجاجة والحسين بقي ينتظر ان تزول هذه العجاجة، زالت العجاجة واذا بالطرماح بن عدي رضوان الله تعالى عليه على الارض وكان يضطرب فوقف الحسين عند رأسه وترحم عليه ودعا له بالتوفيق الاكبر وكان هذا الموقف من المواقف التي يبتهج بها ملف واقعة كربلاء.<sup>(١٦)</sup>

وهكذا قدم عديا ابنه الطرماح شهيدا في واقعة الطف بين يدي الامام الحسين عليه السلام، مثلما قدمه اولاده شهداء في معركة صفين بين يدي الامام علي عليه السلام:

(طريفاً وطارفاً وطرفاً). فلولا مساندة ومناصرة عديا للامام الحسين لما خرج ولده الطرماع مناصراً للامام ليلقى ربه شهيداً مغواراً.  
الاستنتاجات:

١. عدي بن حاتم الطائي، صحابي جليل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرمه اذا دخل عليه. وكان زعيماً عظيماً وخطيب مدره، شجاع وموهوب.
٢. كان شاعراً موهوباً قد ورث هذه الخصلة الكريمة من ابيه وأجداده.
٣. حمل خصلة الكرم من ابيه، وقد تفوق أحياناً عن أبيه، فقد جاد بماله ونفسه وأبنائه.
٤. لم يرتد هو وقومه عن الاسلام بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام.
٥. كان من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحة ما نقله الامام علي عليه السلام عن رسول الله حول حديث الغدير.
٦. اشترك مع الامام علي عليه السلام في حروبه كلها: الجمل، صفين والنهروان. وكان فيها من قادة الجيش.
٧. كان له دور قيادي في معركة الجمل وقد شارك في عقر الجمل.
٨. قاد طي في معركة صفين وابلا بلاء حسناً، وكان احد ركائز الانتصار في تلك المعركة.
٩. قدم أغلب أولاده شهداء في معركة صفين من أجل نصره الدين الاسلامي. وقدم احد اولاده شهيداً في معركة الطف.
١٠. ناصر الامام الحسن عليه السلام في حربه ضد معاوية وكان عدي اول الخارجين للقتال.
١١. بقي وفياً لأهل البيت وناصر الامام الحسين عليه السلام، حيث كان له الدور الكبير في دعم الامام الحسين عليه السلام سياسياً، وهو الدور الذي لعبه كون عمره لا يتيح له الخروج للقتال حيث تجاوز ١١٠ أعوام تقريباً حين حدثت واقعة الطف.
١٢. خرج ابنه الطرماع بن عدي لمناصرة الامام الحسين عليه السلام وقاتل معه في واقعة الطف التي أستشهد فيها بين يدي الامام. وليس ببعيد ان خروج الطرماع لنصرة الامام الحسين عليه السلام كان بتكليف من ابيه عدياً، ليكمل مشوار ابيه فارساً مغواراً وبطلاً صنديداً تحت راية أهل البيت النبوة عليهم الصلاة والسلام.

عدي بن حاتم الطائي: سليل الكرم... وشجاعة الثبات على المبدأ.  
أ.م.د جاسم رشيد العتبي- أ.م.د رحيم راضي الخزاعي / جامعة بغداد-كلية اللغات  
ملخص البحث:

عدي بن حاتم الطائي، هو: ابن حاتم الطائي الذي كان يضرب به المثل، في الجود والكرم وقد كان أبوه من أجود وأكرم العرب. تولى عدي رئاسة قومه قبيلة طيء بعد وفاة أبيه في أرض الجبلين: أجا وسلمى وهي: منطقة حائل حالياً. كان نصرانياً ثم أسلم، وهو من صحابة النبي محمد.

تاريخ ولادته ما بين سنة ٥١ - ٥٤ قبل الهجرة النبوية. ومات عن عمر ١٢٠ سنة.  
صحابي كريم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرمه اذا دخل عليه، وزعيم عظيم، وخطيب مدره، وشجاع مرهوب. أسلم سنة تسع وحسن اسلامه. قال: فلما قدمت المدينة استشرفني الناس فقالوا: عدي بن حاتم! وقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عدي أسلم تسلم، قلت: ان لي ديناً، قال: أنا أعلم بدينك منك.. قد أظن أنه انما يمنعك غضاضة تراها ممن حولي، وأنك ترى الناس علينا البأ واحداً. قال: هل اتيت الحيرة؟ قلت: لم آتها وقد علمت مكانها. قال: يوشك ان تخرج الطعينة منها بغير جوار حتى تطوف بالبيت، ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز. فقلت: كسرى بن هرمز؟ قال: نعم وليفيضن المال حتى يهيم الرجل من يقبل صدقته). قال عدي: (فرايت اثنتين: الطعينة، وكنت في أول خيل غارت على كنوز كسرى، وأحلف بالله لتجيئن الثالثة). وقال: (أتيت عمر في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل ويعرض عني، فاستقبلته فقلت: أتعرفني؟. قال: نعم آمنت اذ كفروا، وعرفت اذ نكروا، ووفيت اذ غدروا، وأقبلت اذ أدبروا. ان أول صدقة بيضت وجوه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة طيئ). وقال: (ما اقيمت الصلاة منذ أسلمت الا وأنا على وضوء).

لما توادع الامام علي (عليه السلام) ومعاوية بصفين، اختلفت الرسل فيما بينهما رجاء الصلح، فأرسل الامام علي بن أبي طالب إلى معاوية عدي بن حاتم، وشبث بن ربعي، ويزيد بن قيس، وزياد بن خصفة، فدخلوا على معاوية، فحمد الله عدي بن حاتم وأثنى

عليه ثم قال: (أما بعد، فإننا أتيناك لندعوك إلى أمر يجمع الله به كلمتنا وأمتنا، ويحقن الله به دماء المسلمين، وندعوك إلى أفضلها سابقة، وأحسنها في الإسلام آثاراً، وقد اجتمع له الناس، وقد أرشدهم الله بالذي رأوا فأتوا، فلم يبق أحد غيرك وغير من معك، فانت يا معاوية من قبل أن يصيبك الله وأصحابك بمثل يوم الجمل).

في بحثنا هذا استعرضنا الدور الكبير لذلك الصحابي الجليل الذي عمل من أجل نشر الاسلام والثبات على المبدأ برغم مغريات الدنيا الزائلة. وكذلك أبرزنا المحطات المهمة من مراحل حياته التي عاصر فيها رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وإمام المتقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والامام الحسن عليهما السلام في مرحلة صعبة وقاسية مرت في تاريخ الاسلام. حيث أبرزنا في بحثنا هذا شخصية عدي بن حاتم الطائي وكيف كان رسولا ومبعوثا للأمام علي عليه السلام في إدارة الصراع مع معاوية. وكان يمتلك خطابا سياسيا يتصف بالتأثير والأقناع على الآخر.

ومن خلال البحث والتحليل توصلنا الى ان هذه الشخصية عاشت وعملت في ظروف سياسية وأجتماعية متقلبة شهدها التاريخ الاسلامي، لاسيما في الفترة التي لازم فيها أمير المؤمنين وولده الحسن عليهما السلام في الكوفة والتي شهدت الكثير من المؤامرات والدسائس حيث أعطى مثالا حيا في التضحية والثبات على المبدأ.

Uday bin Hatem al-Tai: a sprig of generosity ... and the courage of steadfastness on principle. □

Assistant Prof. Dr. Jassem Rasheed Al-ettbi, Assistant Prof. Dr. Rahim Radhi Al-Khuzai,

University of Baghdad, Faculty of Languages

Abstract

Uday bin Hatem al-Tai, is: the son of Hatim al-Tai, who was an example of generosity and his father was one of the finest Arabs. Uday took over the leadership of his tribe after the death of his father in the land of the mountains: (Aga and Salami), which is:( Hail) currently. He was a Christian and then converted to Islam. He was one of the Companions of the Prophet Muhammad.

The date of his birth between the year ٥٤ - ٥١ before the Prophet's migration. He died at the age of ١٢٠ years.

Generous Sahabi, the Messenger of Allah (Allaah be upon him) Honor him if he entered, A great leader, a brilliant preacher, and a courageous man. He has converted to Islam for nine years. He said: "When the city came, the people saw me and said: 'Uday ibn Hatem! The Messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him) said to me: "O 'Uday, I accept Islam." I said: "I have a religion." He said: "I know your religion from you ... I think that it only prevents you from a hatred that you see around me. He said: Have you been puzzled? I said: I did not know it and I learned its place. He said, "It is about to come out of them without any neighborhood until you go around the house, and to reveal to us the treasures of Kesra bin Hormuz." I said: Kesra bin Hormuz? He said: "Yes, and to make up the money, so that it is important for a man to accept his charity." Uday said: " I saw two: the flagrant, and I was in the first horses raided the treasures of my broken, and I swear to God to come back third the treasures of Kesra, and I swear to God to come back to the third one. He said:" I came to the people of my folk. He said: Yes, I believed when they disbelieved, and I knew when they denied, and died when they were treacherous, and accepted when they managed. That the first charity has whitened the faces of the companions of the Messenger of Allah may Allah bless him and his family and blessings of charity. He said: " What has been established prayer since I became Muslim only I am on ablution"

Imam Ali (peace and blessings of Allaah be upon him) and Mu'awiyah fought in the battle of Safin. The messengers differed between themselves. Imam Ali ibn Abi Talib sent to Mu'awiyah: Uday ibn Hatim, Shubt ibn Raba'i, Yazid ibn Qais and Ziad ibn Khafah. Uday bin Hatem and commended him and then said: (But after, we come to call you to a matter that God brings together our word and our nation, and God injects the blood of Muslims, and we call you the best precedent, and the best in Islam effects, and people have met him, and God guided them to see what they came , There is no one but you and others with you, oh Mu'awiyah before God and your companions will strike you like the day of the camel).

In this research, we reviewed the great role of this great companion who worked for the spread of Islam and steadfastness in principle despite the temptations of the fleeting world. As well as highlighted the important stations of the stages of his life in which the Messenger of Allah Muhammad peace be upon him and the Imam of the godliness the

Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib and Imam Hassan peace be upon them in a difficult and harsh period passed in the history of Islam. Where we highlighted in this research, the personality of Uday bin Hatem al-Tai and how he was a messenger and an envoy to Ali peace be upon him in the management of the conflict with Muawiyah. He had a political speech of influence and persuasion on the other.

Through research and analysis, we found that this personality lived and worked in volatile political and social conditions witnessed by Islamic history, especially in the period when the faithful and his son Hassan were required in Kufa, which witnessed many conspiracies and intrigues, where he gave a living example of sacrifice and steadfastness on principle.

هوامش البحث:

١. حاتم الطائي  
<http://mawdoo3.com>
٢. <https://www.almrsal.com/post/٤١٨٦٠٥>
٣. مؤسسة السبطين العالمية  
<http://www.sibtayn.com/ar/index.php?option=com>
٤. عدي بن حاتم الطائي.  
[http:// ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org).
٥. ابراهيم بن محمد البيهقي. المحاسن والمساوي ج ١. دار المعارف (القاهرة ١٩٩١). ص ٣٣.
٦. المصدر السابق ص ٣٧.
٧. حسين احمد البراقي. تاريخ الكوفة. دار الاضواء (بيروت ١٩٨٧). ص ٣٨٨.
٨. السيد ابو القاسم الخوئي. معجم رجال الحديث ج ١٢. مؤسسة الامام الخوئي (لندن ١٩٩٣). ص ١٣٧.
٩. المصدر السابق. ص ١٤٠.
١٠. محسن الامين. أعيان الشيعة ج ٨. دار التعارف للمطبوعات (بيروت ١٩٨٣). ص ١٤٤.
١١. المصدر السابق. ص ١٤٥.
١٢. حسين احمد البراقي. المصدر السابق. ص ٣٨٩.
١٣. ابو الفرج الاصفهاني. مقاتل الطالبين. دار الكتاب للطباعة والنشر (قم ١٩٦٥). ص ٣٩.
١٤. المصدر السابق. ص ٥٢.
١٥. ابو الفرج الاصفهاني. المصدر السابق. ص ٢٤٢.
١٦. منتدى الكفيل. <https://forums.alkafeel.net/showthread.php?t=٣٨٠٠٠>

## مصادر البحث:

١. ابراهيم بن محمد البيهقي. المحاسن والمساوئ ج ١. دار المعارف (القاهرة ١٩٩١).
٢. ابو الفرج الاصفهاني. مقاتل الطالبين. دار الكتاب للطباعة والنشر (قم ١٩٦٥).
٣. السيد ابو القاسم الخوئي. معجم رجال الحديث ج ١٢. مؤسسة الامام الخوئي (لندن ١٩٩٣).
٤. حسين احمد البراقي. تاريخ الكوفة. دار الاضواء (بيروت ١٩٨٧).
٥. محسن الامين. أعيان الشيعة ج ٨. دار التعارف للمطبوعات (بيروت ١٩٨٣).
٦. . <https://www.almrsal.com/post/٤١٨٦٠٥>. □
٧. [http:// ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org).
٨. <http://mawdoo٣.com>.
٩. <http://www.sibtayn.com/ar/index.php?option=com>.
١٠. <https://forums.alkafeel.net/showthread.php>.